رجلا، ومعنا امرأتان من نسائنا.

(قال) : فاجتمعنا فى الشعب ننتظر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى جاءنا ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، وهو يومئذ على دين قومه، إلا أنه أحب أن يحضُر أمر ابن أخيه ويستوثق له. فلما جلس كان أول متكلم العباس بن عبد المطلب، فقال : «يا معشر الخزرج - وكانت العرب إنما يسمون هذا الحى من الأنصار الخزرج، خزرجها وأوْسها - إن محمدًا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده، وإنه قد أبى إلا الانحياز إليكم واللحوق بكم. فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، ومانعوه ممن خالفه، فأنتم وما تحملتم من ذلك؛ وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم، فمن الآن فدعوه، فإنه فى عز ومنعة من قومه وبلده».. فقال البراء بن معرور : «إنا - والله - لو كان فى أنفسنا غير ما ننطق به لقلناه، ولكنا نريد الوفاء والصدق. وبذل مُهَجنا دون رسول الله، صلى الله عليه وسلم.. فتكلم يا رسول الله، فخذ لنفسك ولربك ما أحببت، فنحن نبايعك».

فتكلم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فتلا القرآن، ودعا إلى الله، ورغّب فى الإسلام ثم قال : «تبايعونى على السمع